

تفسير الصافي

(441) عليكم واشتبهت حتى لم تعرفوها ولم تفهموها فلم تهدكم، وقرية بضم العين وتشديد الميم. أنلزمكموها: أنكرهكم على الاهتداء بها. وأنتم لها كارهون: لا تختارونها ولا تتأملون فيها. (29) ويا قوم لا أسألكم عليه على التبليغ. مالا: جعلا. إن أجري إلا على ا: فإنه المأمول منه. وما أنا بطارد الذين آمنوا: يعني الفقراء وهو جواب لهم حين سألو طردهم. إنهم ملاقوا ربهم: يلاقونه ويفوزون بقرية فيخاصمون طردهم فكيف أطردهم. ولكني أراكم قوما تجهلون: الحق وأهله أو تتسفهون عليهم بأن تدعوهم أراذل. (30) ويا قوم من ينصروني من ا: بدفع انتقامه. إن طردتهم: وهم بتلك المثابة. أفلا تذكرون: لتعرفوا أن التماس طردهم وتوقيف الايمان عليه ليس بصواب. (31) ولا أقول لكم عندي خزائن ا: خزائن رزقه حتى جددتم فضلي. ولا أعلم الغيب: ولا أقول إنني أعلم الغيب حتى تكذبوني، استبعادا أو حتى أعلم أن هؤلاء اتبعوني بادي الرأي من غير بصيرة وعقد قلب. ولا أقول إنني ملك: حتى تقولوا ما أنت إلا بشر مثلنا. ولا أقول للذين تزدري أعينكم: ولا أقول في شأن من استرذلتموهم لفقرهم من زرى عليه إذا عابه، وإسناده إلى الاعين للمبالغة والتنبيه على أنهم استرذلوهم بادی الرؤية من غير روية. لن يؤتيهم ا خيرا: فإن ما أعد ا لهم في الآخرة خير مما أتاكم في الدنيا. ا أعلم بما في أنفسهم إنني إذاً لمن الظالمين: أن قلت شيئا من ذلك. (32) قالوا يا نوح قد جادلتنا: خاسمتنا. فأكثر جدالنا: فأطلته. فأتنا بما تعدنا من العذاب. إن كنت من الصادقين: في الدعوى والوعيد فإن مناظرتك لا تؤثر فينا. (33) قال إنما يأتيكم به ا إن شاء: عاجلا أو آجلا. وما أنتم بمعجزين: بدفع العذاب والهرب منه. (34) ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان ا يريد أن